(293) الجنة، فقالوا: نعم خذ لربك ولنفسك ما شيءت، فقال لهم: موعدكم العقبة (1) في الليلة الوسطى من ليالي التشريق، فحجوا ورجعوا إلى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير، فلما كان الثاني من أيام التشريق. قال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة، ولا تنبهوا نائما ولينسل (2) واحدا فواحدا، فجاء سبعون رجلا من الأوس والخزرج فدخلوا الدار، فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على ا الجنة. فقال سعد بن زرارة، والبراء بن معرور، وعبد ا بن حزام: نعم يا رسول ا اشترط لربك ولنفسك ما شيءت، فقال: أما ما أشترط لربي فأن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون أنفسكم، وتمنعون أهلي مما تمنعون أهليكم وأولادكم، فقالوا: فما لنا على ذلك؟ فقال: الجنة في الآخرة، وتملكون العرب، ويدين لكم العجم في الدنيا، وتكونون ملوكا في الجنة، فقالوا: قد رضينا. فقال: أخرجوا إليّ منكم إثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك، كما أخذ موسى من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك فأشار إليه جبرئيل، فقال: هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس، فمن الخزرج: سعد بن زرارة، والبراء بن معرور، وعبد ا بن حزام أبو جابر بن عبد ا، ورافع بن مالك، وسعد بن عبادة، والمنذر بن عمر، وعبد ا بن رواحة، وسعد بن الربيع، وعبادة بن الصامت، ومن الأوس: أبو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن، وأسد بن حصين، وسعد بن خيثمة. _____ = العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المناعة وقد يسكن في الشعر لا في غيره خلافا لما اجازه مطلقا والمنيع القوي ذو المنعة. (1) العقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال يجمع على عقاب كرقبة ورقاب وليلة العقبة هي التي بايع رسول ا (صلى ا عليه وآله) الانصار على الاسلام والنصرة وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى. (2) قوله تعالى يتسللون منكم لواذا أي خيرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك سللت كذا من كذا إذا أخرجته منه.